

التعليق على تفسير السعدي - تفسير سورة البقرة (2) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا

مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد في تفسير

الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي التيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن - 00:00:20

وهذا اسمه في بعض النسخ والمشهور تفسير كلام تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان وله مسميات اخرى المهم انه وصلنا

في تفسير سورة البقرة عند انتهينا من الكلام في - 00:00:40

بذكر الايات التي فيها الكلام على الكفار وهي ايتان ثم الان الكلام في الايات التي فيها بيان احوال المنافقين اعاذنا الله من حالهم

ومآلهم. وهو قوله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم. ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. يخادعون الله

والذين - 00:01:10

امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى اخر الاعياد. آ

لائنتي عشرة يقول الشيخ المصنف واعلم ان النفاق هو اظهار الخير وابطال الشر - 00:01:40

ويدخل في هذا التعريف النفاق الاعتقاد والنفاق العملي. النفاق العملي كالذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اية المنافق

ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي رواية - 00:02:10

واذا خاصم فجر. فهنا هنا شيخ دخل في ذكر النفاق مع ان السورة او الايات في وصف المنافقين لم تصرح تسميتهم دون ان يتعرض

الى تركيب الايات وتفسيرها لانها واضحة - 00:02:30

ايات واضحة ومن الناس هم المنافقون. ومن الناس لانه ذكر في اول السورة وصف المؤمنين ثم ذكر في اربع ايات ثم ذكر وصف

الكفار في ايتين الكفار معلنون الكفر. فذكر الله عز وجل وصفهم انهم وحالهم وانهم سواء عليهم انذرتهم ام لم - 00:03:10

غيرهم لا يؤمنون وانه مختوم على قلوبهم. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاؤهم. ولهم عذاب عظيم. فالكفار

لكن المشكلة في المندسين بين المسلمين بزعم الايمان وهم كفار في الباطل. وهم المنافقون - 00:03:40

فلما تقدم وصف المؤمنين في صدر السورة باربع ايات ثم عرف عز وجل حال الكفار في اية بعدها شرع في بيان حال المنافقين في

اثنتي عشرة اية وهم الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر. يعني في النفاق الاعتقادي - 00:04:00

ولما كان امرهم يشتبه على كثير من المؤمنين اطنب عز وجل في وصفهم في هذه السورة في سورة براءة توبة وفي ايات اخرى في

سورة المنافقين وفي سورة الاحزاب وفي سورة النور وفي غيرها من القرآن. لماذا؟ لانه يشتبه حالهم على اهل الايمان - 00:04:30

وهناك احوال او اوصاف اعمال قد يتساهل بها المسلم. وهي من اوصاف المنافقين فذكر فذكرها الله عز وجل في اوصافهم ليجتنبها

المؤمن. لما ذكر هذه الايات او هذه الاوصاف كما قلت لكم لكونهم يشتبهون في الظاهر يزعمون الايمان - 00:05:00

عبدالله بن ابي رأس الكفر رأس النفاق كان يظهر الايمان اظهارا عجيبا. حتى انه يقف ويعظ المؤمنين ويقول تبعوا محمدا تفلحوا

واطيعوه في الظاهر امام المؤمنين حتى اغتر به المؤمنون. وفي الباطن بينه وبين اصحابه يحذرون - 00:05:30

احذرهم وسبب النفاق السبب الذي دعا هذا المنافقين الى ذلك انهم كانوا يخافون على انفسهم. ويتربصون بالمؤمنين الدوائر. فاذا دارت على المؤمنين الدائرة فرحوا يقول انا اصبنا ما اردنا ويتربصون فالله يخذلهم - [00:05:59](#)

في كل عام في كل سنة يفتنون مرة مرتين. ومع ذلك لا يرجعون ولا يعودون. لماذا؟ شربت قلوبهم الكفر والنفاق ولذلك وصفهم الله بوصف عجيب. فقال ومن اهل المدينة مردوا على النفاق. وممن حولكم من - [00:06:31](#)

الاعراب منافقون. يعني حول المدينة. ومن اهل المدينة. مرضوا على النفاق. اشد من وصف حال الاعراب. مع انه وصف الاعراب قال الاعراب اشد كفرا ونفاقا قوة بأسهم وتجمعهم وشدة محاربتهم. اما المنافقون من اليهود الذين كانوا في المدينة - [00:06:51](#)

فانهم كانوا بحيل ودسائس. فلذلك وصفهم الله قال مرضوا على النفاق ورد على الشيب مثل ما تقول تمرد مارد صار مarda من كثرة ملابس الشيء اه تلون به فاصبح يعرف المداخل والمخارج. فصار مarda فيه. ما يقولون فلان - [00:07:20](#)

متمرد يعني اصبح حاله في في الشقاء او في الفجور او في الفسق حتى تمرد على كل شيء. والشيطان المرید كذلك الشياطين فيها مردة وفيها شياطين دون ذلك وفيها جن مسلمون يختلفون. حتى كفار الشياطين تختلف - [00:07:50](#)

يا مردة وفيها دون ذلك. المهم انه يلتبس وظلهم وحالهم على المؤمنين. ولذلك الله عز وجل قال وفيكم سماعون لهم امير المؤمنين من يغتر بهم ليس بذي فطنة قوية وهؤلاء يتظاهرون بالايما ن ويزعمون الطاعة. ويقولون طاعة - [00:08:20](#)

اذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول. والله يكتب ما يبيتون. يأتون ويقولون طاعة يعني حالنا معك طاعة بكل شيء. صيغتهم غريبة كلمة طاعة ما قالوا سنطيعك - [00:08:50](#)

بل قالوا طاعة لان هذه الصيغة تدل على الثبوت. يعني نحن مستقرون على الطاعة لو قالوا سنطيعك في بعض الايات سنطيعك في بعض الامر. قالوا ذلك. في بعض المواضع قالوا طاعة نحن ثابتون - [00:09:10](#)

ومرة يعدون فلا يفوت. ومرة يتبجحون ويمدحون انفسهم الوكالة قال الله عز وجل فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى. امدحون انفسكم. ومرة يحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. المهم لما كان وظلهم قد يغتر به بعض المؤمنين - [00:09:30](#)

ممن يستمع لهم ممن يألفهم لان لهم جاها. هذا عبدالله بن ابي لم يسلم الا بعد وقعة بدر في مكة في مكة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ما كان هناك نفاق - [00:10:00](#)

لماذا؟ لان النفاق هو اظهار الايمان وابطان الكفر. واظهار الايمان اما رغبة واما رهبة. اما رغبة يريد عطاء وكان النبي فيسلم في مكة واصحابه ليس عندهم شيء. واما رهبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة واصحابه مستضعفون كانوا - [00:10:20](#)

ليس يرهبهم احد ليست لهم شوكة. فكان المؤمن يؤمن صدقا بل قد يختفي قد يتظاهر بالكفر ويخفي الايمان. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة كذلك وادع اليهود وصالحهم ووادع قبائل من العرب. وكان دور الانصار فيها المؤمن وفيها الكافر - [00:10:40](#)

فما كان الكافر يختفي. وما كانوا يختفون. حتى صارت وقعة بدر. واعز الله الله جنده وهزم الاحزاب وحده يوم الفرقان. فرقان بين الحق والباطل. وعرف الناس قوة المؤمنين خاف اليهود واهل المدينة. فقال عبدالله ابن ابي ارى ان هذا الامر قد توجه - [00:11:10](#)

فجاء واسلم دعا الاسلام. وكان معه المردة من اعوانه فعلوا ذلك بعض اليهود فعل ذلك. اظهر الايمان وهو كافر. عبد الله بن ابي كان اول الامر آ سيدا الاوس والخزرج - [00:11:40](#)

حتى انه لم قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم اتفقوا على تمليكه وان تكون يثرب مملكة والملك فيها عبد الله واهله اسمها سلول. فيقال عبدالله بن ابي بن سلول. يضاف الى ابيه والى امه - [00:12:10](#)

هذا الرجل لما جاء الاسلام شرق به لم يستطع ان يسلم. لانه بعد ان كاد ان يكون ملكا ذهب الانصار وتركوه. توجهوا الى النبي عليه الصلاة والسلام. فحقد حقد فحارب الاسلام باطنا وظاهرا. ظاهرا اول الامر ثم باطنا - [00:12:30](#)

حتى انه يوم احد لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الخروج الى اه في المعركة احد لما جاء المشركون فرغب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون تكون المعركة في المدينة. قال يدخل علينا المشركون - [00:12:59](#)

ونقاتلهم في سكك المدينة يقاتلهم الجميع. فقال عبد الله بن أبي هذا الرأي وقال أكثر الناس يا رسول الله والله ما قبلنا أن يدخلها أحد في الجاهلية فكيف في الإسلام؟ لا والله يبرز بنا إلى عدونا - [00:13:19](#)

وأكثرهم من الشباب المتحمس فلما رأى الأغلبية على هذا الرأي دخل بيته صلى الله عليه وسلم ولبس لثمته خرج إليهم فقال بعضهم أكرهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأيكم. فجاءوا إليه وقالوا يا رسول الله - [00:13:37](#)

لعلنا أكرهناك على ذلك. فان رأينا إلى رأيك واخذوا يعتذرون. من المؤمنين الذين لا يحبون أن يكون في نفس النبي صلى الله عليه وسلم أو أن يعملوا شيئاً خلاف رأيه. فقال ما كان لنبي إذا لبس لأمة الحرب أن ينزعها حتى يحكم الله - [00:13:58](#)

بينه وبين عدوه. فمضى إلى امره. عبد الله بن أبي استغل الفرصة. وقال يدع رأيي ويأخذ برأي الشباب. وأنا كذا وأنا المجرب فرصة له. وهذا الرجل الذي يتظاهر بالصلاح المؤمنين ما يعرفون وضعه. تعجبوا منه كيف - [00:14:18](#)

يعاند أمر النبي صلى الله عليه وسلم. كيف يفعل ذلك؟ وأصحابه من المنافقين يعرفون أمره. يعرفون ما ما يريد لكن أكثر مؤمن لا يعرف هذا الشيء. فلذلك لما جاء لما جزاك الله خيراً. لما - [00:14:38](#)

أه خرج النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتنع من أول الأمر. تظاهر بأنه سيخرج وأن كان غير راض عن هذه هذه الطريقة فتظاهر معه هو وأصحابه المنافقون ولا شك أن - [00:14:58](#)

أن هذا الرجل الذي هو سيد في قومه. وله الشأن والمال والجاه والبلاغة والفصاحة. ومحبته في قلوب قومه من قبيلة لا شك لها أثر القربة لها أثر والسيادة لها أثر. ولم يتظاهر ولم يظهر الكفر حتى يبغضه المؤمنون - [00:15:18](#)

أظهروا الإسلام فهو كسب قلوب المؤمنين بهذا. فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجوع فقال يعصيني ويسمع قول الشباب. فرجع فرجع معه ثلث الجيش. منهم من المؤمنين - [00:15:38](#)

الذين يغترون به. لأن هذا ليس برأي. وممن يضعف قلبه. في الحرب. وممن اغتر أنه لعلنا إذا رجعنا سيرجعون معنا. وتكون المعركة داخل المدينة. وهكذا. فاصبح الناس الصحابة يختلف فيه منهم من قال هؤلاء منافقون وفيهم وفيهم منهم من قال لا هؤلاء مسلمون ولكنهم كذا فقال الله عز وجل - [00:15:58](#)

وما لكم في المنافقين فئتين. والله أركسهم بما كسبوا. أتريدون أن تهدوا من أضل الله؟ أنتم تريدون تستطيعون ذلك؟ هؤلاء ضلال فما لكم في المنافقين فئتين فما لكم صرتم في المنافقين فئتين اختلفتم فصرتم فريقين فريق - [00:16:28](#)

يدافع عنهم وفريق آآ يتكلم فيهم ويتهمهم. وبعضهم ذهب يلحق بهم وينصحهم من الراجعين ينصحهم ويتكلم يقول الله دعوهم لأن خروجهم ما فيه خير كما قال الله عز وجل في في تبوك ما زادوكم إلا خبالاً ولا أوظعوا خلاكم. يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون له - [00:16:48](#)

لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً. كما قال عز وجل قبلها. قال ولكن كره الله أنبعائهم فثبطهم يعني خروجهم ما فيه خير يضر المؤمنين. يضر المؤمنين يثبتهم لا ولكن كره الله أنبعائهم فثبطهم. وقيل أقعدوا مع الخالفين. الذين تخلفوا عنه - [00:17:18](#)

لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً. ولا أوظعوا خلاكم. يبغونكم الفتنة. أو ضعوا الأيظاع السرعة يعني أيش؟ لاسرع في الشر بينكم. والفتنة مثل ما حصل في في أحد مثل ما حصل في المريسيع. والغزوات التي غزاها النبي - [00:17:48](#)

يستغلون أي زلة أي زلة تحصل أو شيء أو شبهة في غزوة لما كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار ضربه من خلفه. فقال الأنصاري يا للأنصار. فقال المهاجر يا المهاجرين - [00:18:08](#)

صارت مشكلة. المزاح أحياناً يتجاوز الحد فتصبح شراً. ثم يتنادى الناس. كان في الجيش عبد الله ابن أبي هذا الرجل يخرج في في الغزوات ويتظاهر بالإيمان فكان فيهم فقال لما سمعهم يقولون يا للمهاجرين قال وقد قالوها يعني صار لهم شأن يصبحون يتناصرون كان يحتقر المؤمنين المهاجرين - [00:18:28](#)

ألا وقد قالوها؟ قالوا نعم. يخبرونه جماعة المنافقين الذين معه. قال أن هؤلاء كما قال الأول سمن قلبك يأكلك. يعني نحن الذين أويئناهم. ثم قال أما قلت لكم أطردهم استغلها فرصة - [00:18:58](#)

والان تقووا عليكم. ثم قال استغل الفرصة الان كونها صارت في انفس بعض الانصار لما تحامى المهاجرين المهاجرين تحامى الانصار
للاانصار كما فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم. دعوة الجاهلية العصبية الذي يتناصر
بالعصبية القبائل - [00:19:18](#)

يا فلان ما قال يا للانصار المسلمون فيما بينهم مثل ما يحصل الان في الزمناات. الحزب الفلاني والحزب الفلاني ويتناصرون والدولة
الفلانية والدولة الفلانية. هذي كلها جاهلية. مهما كان صبغت بالمسميات وصبغت باشياء وجعلت لها دعايات كلها - [00:19:48](#)
طلب الدعوة الجاهلية وانا بين اظهركم ثم سار في الجيش ليقطع على الناس كثرة الكلام. ثم وقال دعوها فانها منتنة. كريةة هذا
الرجل المنافق الذي يغزو ويفعل ويخطب ويقوم يقف يوم الجمعة امام منبر النبي صلى الله عليه وسلم قبل صعود النبي صلى الله
عليه وسلم منبر - [00:20:08](#)

ويعظ الناس واطيعوا محمدا فانهم في طاعته الفلاح وان في كذا وان في كذا. وفي الليل ها يبيتون بيت طائفة منهم غير الذي تقوم.
والله يكتب ما يبيتون. سجلها عليهم. ماذا قال هذا الرجل - [00:20:38](#)

قال قلت لكم اخرجوهم اطردهوهم. ثم قال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل نحن الاعز لكثرة اموالهم وجاهم وما فيهم
من مناصب يخرجون الفقراء لان الله وصف المهاجرين بالفقراء. قال للفقراء الذين - [00:20:58](#)
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله. اولئك هم صادقون. ثم قال والذين تبوأوا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر. لما قسم المؤمنين قسم المهاجرين يوصفهم بهذا الفقر - [00:21:18](#)
عند فهذا ماذا يقول المنافق قال انه لنخرج العز نخرج يعني في ظنه سنخرج الازل. النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين. قال الله
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون. هنا - [00:21:38](#)

فقال لا يعلمون بينما في الاية التي قبلها في الرزق يقول ولله خزائن السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون. ما ما يفهمون. هنا
وفي العزة قال لا يعلمون ما الفرق بينهما؟ الفرق بينهما انهم يعلمونهم يعلمون ان خزائن السماوات والارض عند الله - [00:22:08](#)
فلذلك ما قال لا يعلمون. قال لا لا يفهمون. ما يفهمون ان تقسيمها. الذي عنده الخزائن ان تقسيمه بقدره وارادته وانه قد تكون فتنة
وقد تكون خيرا للانسان. وقد تكون جزاء حسنا وقد تكون عقوبة - [00:22:38](#)

هذي ما يفهمونها لذلك ما قال ما يعلمون لانهم يعلمون ان خزائن السماوات والارض لله لكن ما يفقهون العطاء لماذا يعطي الله لا لان
قبل يقول لا تنفقوا على من عندي رسول الله حتى ينفذ ولله خزائن السماوات والارض - [00:22:58](#)
يقول لا تنفقوا لا تعطونهم مو هذا ابو ابي عبد الله بن ابي وهو جماعته يقول لا تعطونهم حتى ينفذوا يخرجوا من المدينة تضيق بهم
المدينة انتم انتم قسمتموهم الاموال واعطيتموهم ففرحوا اصبحوا يأتون يهاجرون ويجلسون في المدينة يقول لا تعطونهم انفضوا -
[00:23:18](#)

منافقون هذه المقدمة صارت استطرادية لكنها لابد منها من ذكرها لاجل تعرف لماذا يطرب عز وجل في ذكر اوصاف المنافقين
بخطرهم تظاهرون. فاذا وجدوا فرصة شبوا النار. كمثل اليهود. كلما اوقدوا نارا للحرب - [00:23:38](#)
فهنا ثم قال بعدها ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين قال اخوان لا لا يعلمون قال لا يعلمون. لماذا؟ لان هذا اصل ما
يعرفونه. هذا القضية ما يعلمونها ما عندهم فيها علم ان العزة لله ولرسوله - [00:23:58](#)
يظن ان العزة ايش؟ بالمال والجاه. يظنون هذا هذا علمه. هذا علمهم. فقال عز وجل لا يعلمون هذا الشيء. من الذي يعلم هذا المؤمن؟
وعلمه بهذا يورث له انه يتمسك بايمانه - [00:24:18](#)

وصلته بالله حتى يرث هذه العزة. حتى تحصل له هذه العزة. فاذا ابعد عن الله ابعد عن العزة ولاية الله فان الله مولاه وجبريل
وظاهرة وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير. انظر الى الولاية. لا قرب الناس الى الله محمد صلى الله عليه وسلم. الله مولاه -
[00:24:38](#)

وجبريل مولاه وصالح المؤمنين مواليه. والملائكة بعد ذلك كلهم مع ظهير فاذا المؤمن يعرف هذا الشيء. يعرف انه ينال هذه الامور

بصلته بالله. ولذلك قال عز وجل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. يضعفون حالكم. ولاوضعوا خالكم اسرعوا خالكم في الشر.

[يبيغونكم - 00:25:08](#)

ملفتة يريدونكم ان تنفتنوا. ثم قال وفيكم سماعون له. هنا المشكلة. ما يعرف هؤلاء رجل يتظاهر بالصلاح يتظاهر بالعلم ويتظاهر بكذا ويحفظ القرآن ويفعل ما كذا ويخرج في الغزوات ولذلك الله ثبتهم عن عن تبوك لانها وجودهم فيها صعب. قال رجل منهم آآ وهو

[- 00:25:38](#)

الاحمى ابن شريق او الجد ابن قيس الجد ابن قيس قال لما قال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك هذي بني الاصفر هذا الجلال قال يا رسول الله لقد علمت الانصار حبي للنساء وانا اصبر عنهم فلا تفتني - [00:26:08](#)

اني اذا رأيت نساء بني الاصفر انفتن. يعني يخاف ان يخاف انه يقع من التقوى التي عنده. يخاف يقع في الفاحشة ها شف كيف يعني تظاهر بالاسلام الى درجة يخاف الفتنة. قلبه طاهر - [00:26:28](#)

وهو مليء بصديد النفاق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم رد رد عليه وبكلام قاسي لذلك يقول الله عز وجل ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني. الا في الفتنة سقط - [00:26:48](#)

وان جهنم لمحيطه بالكافرين. كافر هذا كفر نفاقه نفاق كفر. ليس نفاق نفاق عامل نفاق كفر. قل لي ائذن لي استأذن. المهم لما كان هذا الامر لخطورته ذكر الله صفات - [00:27:08](#)

اثنت عشرة اية وكفار بايتين التي في اول السورة المؤمنون باربع ايات. يقول العلماء لاجل هذا لاجل وصفهم. المصنف رحمه بدأ بذكر النفاق. قال اعلم ان النفاق هو اظهار الخير وابطال الشر. ويدخل في هذا التعريف النفاق الاعتقادي - [00:27:28](#)

والنفاق العملي. لان النفاق العملي الفرق بين النفاق الاعتقادي والنفاق العملي ان النفاق الاعتقادي اصله وجود النفاق في القلب. وابطال الكفر ولو كان الكفر يسيرا. ليس بالضرورة ترى ان يكون المنافق لا يؤمن بالله كليا او لا يؤمن برسول الله كليا ويتظاهر بالايمان لا قد

[قد يكون يؤمن بالله - 00:27:48](#)

ويؤمن برسول الله لكن لا يؤمن بجزئية من الدين. لا يؤمن بوعده الله. في شيء معين. فهنا نفاق عنده شك. عنده شك. ولذلك الله وصفهم قال في قلوبهم مرض. فزادهم الله - [00:28:18](#)

وصفهم بانهم في ريب في شك. فاذا آآ عندهم ايمان وكفر. لما تسمع بتعريف النفاق الاعتقادي انه نهار الاسلام وابطال الكفر. لا تظن ان المقصود به انه الكفر بجميع الدين. او بكل بما جاء به - [00:28:38](#)

الرسول كله لا قد يكون في جزئية. قد يكون في جزئية وهو النفاق الاعتقادي. له صور خلاصتها يعني في وقوعه في القلب ذكرها العلماء ستة. وقد تزيد لكن هذه الستة الاول تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:08](#)

عليه وسلم. هذا مكذب باصل الرسالة. فمن وجد منه هذا واظهر الاسلام وهو في باطنه يكذب الرسول صلى الله عليه وسلم في رسالته. هذا كافر لا شك لكنه كفر نفاق لان الكفر الكفر انواع - [00:29:32](#)

كفر أنواع كفر التكذيب وكفر الشك والريب وكفر العناد مع التصديق وكفر النفاق. اربعة انواع. كفر التكذيب يكون مكذبا. وكفر الشك يكون شاكا. هذا لم يؤمن بعد لان الشيعة كلهم يؤمنون. وكفر العناد كفر الجحود والتكذيب ثم كفر - [00:29:52](#)

الشك ثم كفر العناد مع التصديق. مع التصديق مصدق ومعاند مثل ابليس رأى الله ورأى الملائكة تسجد لادم ورأى تخليق ادم. وقال الله له اسجد فابى واستكبر كان من الكافرين. ما كفرهما هو؟ ابى واستكبر. كفر الالباء مع مع والعناد الالباء - [00:30:32](#)

مع التصديق. قال عز وجل عن فرعون وقومه. ولما جاءتهم اياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين. وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلا. فانظر كيف كان عاقبة مفسدين استيقنوا بها. جحدوا بها واستيقنتها انفسهم. عندهم تصديق لكن جحود. جحود والباء وعناد -

[00:31:02](#)

مثل حال فرعون مثل حال ابليس فقد يوجد. هذا في الكفر هذا. النوع الرابع كفر النفاق يتظاهر امام الناس بانه مسلم وعنده التكذيب او عنده الشك. لماذا ما تقول ان مادام ان كفر النفاق نوع من من الكفر خلاص كفر وبس. لا تقسيم هذا لان لان الكفر الالباء -

او كفر الشك. شك ومعلن الشك. لم يظهر الايمان. لم يظهر الايمان. اذا اظهر الايمان ولا ندري عن باطنه فهو في الظاهر مؤمن في الباطن شك كافر. او يكذب ليس عنده شك ما عنده تصديق اصلا يكذب الرسول صلى الله عليه وسلم. في دعواه النبوة - 00:32:04
 الايمان. هذا كفر نفاق. كفر نوع من الكفر لكنه كفر نفاق. كذلك آاه نعم التكذيب والشك. اما الجحود والعناد فهو علي. قد يكون الشك علنيا فهو كفر لا يسمى نفاقا - 00:32:34

ان النفاق هو اخفاء الكفر هو اخفاءكم. الجحود والعناد والاباء لما ليس فيه اخفاء. يظهر الكفر يظهر الجحود يظهر العناد آانواع النفاق الستة ذكرها العلماء اليي داخله تحت كفر النفاق صورها تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم في الباطن. هذا واحد -

تكذيب بعض ما جاء به الرسول. يعني يؤمن بنبوة الرسول ويؤمن برسائله ولكنه يكفر او يكذب بعضها يكذب ببعضها. وعدا وعدا فكذب به. النبي صلى الله عليه وسلم بخبر الله له ووحيه - 00:33:18
 اليه وعدا بالفتوح لما ضرب الحجر يوم الخندق فبرق الحجر فقال رأيت ان رأيت كنوز كسرى وقيصر. هم في حالة خوف ورعب وكذا وبرد شديد. فقال بعضهم لبعض من المنافقين. نحن - 00:33:38

احدنا لا يستطيع ان يذهب الى الخلاء وهو يعدنا بكنوز كسرى وقيصر. يجحدون او او يكذبون ففيهم هذا مرض القلوب يأتيه الايمان مرة ويختفي مرة. ولذلك وصفهم الله بانهم امنوا ثم كفروا - 00:33:58

ثم امن ثم كفر. يعني يؤمن يأتيه الايمان ثم يكفر. ولذلك لما استهزأوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وباصحابه قال عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في نفوسهم قل استهزؤا ان الله - 00:34:18

مخرج ما كنتم تحذرون. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا كفرتم بعد ايمانكم. قد كفرتم بعده ايمانكم. هنا اثبت لهم ايمانا - 00:34:38

فاذا كفر حصل لهم بعد الايمان. فقد يكون هذا الكفر بعد ايمان وقد يكون سبق ذاك الايمان كفر وسبق ذلك الكفر ايمان لان الله وصفهم بانهم ايش؟ امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا. فطبع على قلوبهم. خلاص انتهى. اصبح لا - 00:34:58

يدخلها الامام. ولذلك سيأتي في وصفهم مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم عمي بكم فهم لا لا يرجعون. لا يهتدون ويرجعون الى الايمان. عرفت - 00:35:18

خلاص ما في رجوع. لانه جاءهم النور فلم يهتدوا. بل زادت الظلمة عليه في المثال وان كان سيأتينا لكن احيان نحتاج نقدم شيء. مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً. استوقدها ليستظليه بها في الظلمة - 00:35:38

فرأى وابصر واطمأن وسكن لانها فيها انس. قال قال اني انستنا ناراً انس حصل انس له وهنا استوقد النار فا رأى وابصر فطفئت النار ذهب الله بنورهم انت تصور او انطفاء النار بعد ذلك الظوء الذي ملأ العيون. كيف يكون الانطفاء بعده؟ اشد - 00:35:58

الظلمة من الظلمة الاولى. عقوبة في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً. عقوبة عليهم الكفر والريب. فهم في ريبهم يترددون. كما قال عز وجل كما لم يؤمنوا به اول مرة ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم اعمى. يعني كما هنا -

الكاف هذي للتشبيه اصلها لكن هنا ليست للتشبيه للتعليم شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وبها التعليل قد يقصد التالي هنا كما يعني بسبب انهم لم يؤمنوا به اول مرة ها - 00:37:08

ونذرهم في طغيانهم. ونقلب افئدتهم وابصارهم. لماذا السبب كما لم يؤمنوا به اول مرة. اي لانهم لم يؤمنوا به اول مرة. وكفروا به اصبح ليس لابصارهم وافئدتهم قلوبهم نور. ولا تستطيع الثبات. بينما المؤمن يا ايها النفس مطمئنة - 00:37:28

طمأن سكون الا بذكر الله تطمئن القلوب. هذا وصف من؟ الذين امنوا وتطمئنوا قلوب بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهكذا. ولا ينفعهم نزول القرآن. واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكما زادتهم هذه ايمانا -

فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجس وماتوا وهم كافرون اعوذ بالله. حتى الايمان ينزل القرآن لماذا؟ بسبب ما في قلوبهم - [00:38:28](#)

بسبب انهم اول مرة لم يؤمنوا به. جاءهم الخير والنور وما تمسكوا به. فانطمسوا استحوذت عليهم الشياطين وعشعشت في قلوبهم حتى ملأتها سبحانه الله نعوذ بالله. حتى ماتت فاصبحت لا تعي. المهم ان اه ان النوع الاول من انواع النفاق - [00:38:49](#)

ايش ؟ تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم. النوع الثاني تكذيب. بعض ما جاء به الرسول قد يكون مؤمنا بالرسول لكنه لا يصدق بعض الاشياء. بعض العلوم بعض الاخبار بعض العبادات بعض الطاعات ما ما يسلم لها. لا يريدوها. يعني مما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:17](#)

فقد يكون الشيء مشكوكا فيه سند ضعيف فيشك فيه آآ المؤمن هل هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم او غير ثابت بسبب ضعف السند هذا لا يقال لانه ما وصله العلم. لكن الكلام على من ثبت عنده العلم. النقل ويحصل في هذا يعني - [00:39:37](#)

يقع في هذا بعض اهل الكلام لكثرة خوضهم في الكلام واعراضهم عن السنة. لا تستقر قلوبهم في قبول السنة ذلك النوع الثالث بغض الرسول صلى الله عليه وسلم. قد يؤمن بانه رسول الله لكن يبغضه. هذا نفاق. هذا نفاق نعوذ بالله - [00:39:57](#)

او بغض بعض ما جاء او بغض بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا الرابع. رابع ولا الخامس الرابعة طيب بغض بعض ما جاء به الرسول. يحب الدين الا في جزئيات. لا يريدوها - [00:40:17](#)

مثل بعض الناس في هذا الزمان يكره الجهاد. الذي جاء به الرسول يتمنى ان الرسول ما جاء بالجهاد يريد كما اه يزعم يعني بتعبيره سلام وامن. ولماذا الحرب ولماذا كذا؟ يظن انه اذا ما حارب وجاهد ان الكفار سيتركونهم - [00:40:37](#)

مسالما سيقتلونه ويسبونونه ويأخذون ماله ويأخذون بناته يأخذونهن سبايا لماذا يعني ما عنده جهاد. الجهاد عزة. ذروة سنام الاسلام. وما فقدت الامة عزتها الا لما فقد تركها الجهاد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد - [00:40:57](#)

سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه عنكم. لاحظ ذلا لا يرفعه عنكم. حتى تعودوا الى دينكم. رضيتم بالعينة تبايعتم بالعينة انواع من بيعو الربا يجوزها بعض الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه. ورضيتم بالزرع يعني - [00:41:27](#)

رضيتم بالدنيا مثال مع ان الزرع احل شئ بعد الغنيمة الزرع. احل شئ وهو الاصح ان بعض العلماء يقول ايها افضل الكسب؟ التجارة او الزراعة؟ الصحيح انها الزراعة ان الله يقول يا ايها الذين امنوا انفقوا مما اخرجنا لكم من الارض. يخرج انفقوا مما من طيبات ما كسبناكم ومما اخرجنا - [00:41:47](#)

قال في الكسب الطيبات والاراض قال طيبات ولا قال مما اخرجنا لكم؟ لان ما يخرج الله لك من الارض طيب عبد فيها وحرصتها بشئ طيب وبذرتها بطيب وسقيتها بطيب ماء - [00:42:16](#)

وبذر طيب او غرس طيب لا يشمل الحياة. تنفيقها بكذب او بالحلف او بالربا او بغير ذلك. مع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بالزرع يعني رضيتم باحل الحلال. بعد الغنائم لان الغنائم اطيب الكسب - [00:42:36](#)

وتركتكم الجهاد. سلط الله عليكم ذلا لا يرفعه عنكم. ذل حتى ترجعوا حتى ترجعوا الى دينكم. فبعض الناس تكره الجهاد يتمنى ان هذا الجزء من الشريعة انه ما غير موجود - [00:43:01](#)

فماذا يبغض هذا الرجل؟ بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ليس كله. بعضهم يكره الحجاب. يكره الحجاب ما يريد شريعة الحجاب يقول الحجاب تخلف بعضهم يكره الحكم بغير ما انزل. الحكم بما انزل الله. لا يريد - [00:43:17](#)

يقول ان تطبيقه كذا وكذا وفيه تخلف او فيه كذا او لا يقبل يكرهه. نفسه ما تطمئن. لا يؤمن حتى حتى لا يكون في قلبه شئ. شك وريب وكراهية. قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:43:38](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. تسليم ولا حرج شف حرج. ثم لا يجدوا في انفسهم. لا لاحظ هذا الذي

ينهى الله عز وجل عنه. لا يجد فلا يجد في انفسهم حرجا مما قضيت. حرج نكرة - [00:43:58](#)

سياق النهي او النفي. تفيد العموم. يعني اي حرج. لو بمقدار الذرة. يدخل في هذا النهي مقدار ذرة لا يبقى في نفسك ذرة من حرج من حكم النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ثبت لك انه حكمه - [00:44:18](#)

او حكم القرآن. ثم مع مع اه تسليم القلب واطمئنان القلب لابد من تسليم النفس. ويسلم لمن يستسلم للحكم كذلك. لان الاستسلام في الظاهر والاطمئنان في الباطن لذلك من يظهر الاستسلام يسمى مسلما. واذا وافق ذلك - [00:44:42](#)

ما في القلب يسمى مؤمنا. قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم نعم ما المشكلة انهم نفى عنهم الايمان؟ لما ادعوا الامام انهم لم يدخلوا الايمان في قلوبهم. كانوا استسلموا خوفا او طمعا لانه قوي - [00:45:12](#)

شوكت النبي صلى الله عليه وسلم وقوة الاسلام فجاءت الاعراب مذعنة مستسلمة هنا ما نفى عنهم الايمان لكن ثبت لهم الاسلام. مو مع ان الله يعلم عنهم ذلك. ومع ذلك قبل منهم الظاهر - [00:45:32](#)

هذا في احكام الدنيا لان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له لا يفتش عن قلوب الناس. ومع ذلك قبل منهم اذا تظاهر الانسان في الاسلام ولم يبدو منه مخالفا للاسلام فهو على الاسلام يعامل معاملة المؤمن. باطنه الى الله - [00:45:52](#)

كذلك من من يعني صور النفاق الخامس كراهية انتصار دينه الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا كره انتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم لانه دين الرسول. فهو منافق وكذلك السادس الفرع انخفاض دين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:46:12](#)

اذا رأى ان الاسلام ليس له قبول او انه آآ انهزم الجيش الاسلامي الذي هو الاسلامي لانه قد يكون هناك اشياء ليس لها علاقة بكونه اسلامي او غيره قد يكون هناك عصبية وجاهليات وعداوات وسياسات - [00:46:44](#)

داخلة في هذا بغض النظر عنه اسلام وغيره هذه لها اعتبار لكن كلام انه لان غاية الاسلام تنخفض يفرح هذا نفاق. نفاق اكبر. ولذلك وصف الله النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فقال لا يحب - [00:47:04](#)

والانصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق لماذا؟ الانصار ما يحبهم اهل الاسلام الا لانهم نصرروا الله ورسوله. نصرروا الرسول صلى الله عليه وسلم او سمو بهذا الاسم. ويصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف بان هذا الوصف المناسب المنطبق على حاله. ما قالوا لا يحب الاوس والخزرج - [00:47:24](#)

قال الانصار لان هم الاوس والخزرج لكن ما قال الاوس والخزرج. لماذا؟ لان الاوس والخزرج وصف للقبيلة. وصف للجسام اما الانصار وصف الافعال وهو نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا ابغضهم الانسان ما الذي يريد منهم - [00:47:46](#)

لماذا يبغضهم؟ لانهم ناصرروا الله ورسوله. ونصرروا رسول الله. فاذا هو منافق لا يريد من ينصر الرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك نافق ماذا يقول؟ قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفض - [00:48:06](#)

وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها اذل. ما الذي يريد؟ يريد ان لا يعطوا هؤلاء. يريد ان اينصر الانصار النبي صلى الله عليه وسلم؟ فمن كره دين الرسول صلى الله عليه وسلم او ابغض الرسول صلى الله عليه وسلم او كره - [00:48:22](#)

انتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم. او فرح بانهم انهزموا وانخفاضه وانحساره خروجه من البلد او وجهه من كذا او قلة انصاره او قتل انصاره. فرح بذلك لانه اسلام اؤكد على هذه الجملة - [00:48:42](#)

لانه قد يكون بين الناس عداوات جاهلية. وهؤلاء يجيرونها اسلامية لا ما ينبغي الناس ان يجعلوا بينهم ذلك احزاب وعصابات او آآ تقاتل على ملك وعلى آآ كراسي او نحو ذلك. ثم يجعلون - [00:49:02](#)

طائفة تجعلها حرب ضد الاسلام وطائفة تجعلها كذا لا هذه هذه ملتبسة. ملتبسة. الكلام على من كره او اراد خفضه هذا الذي هو النفاق. ولذلك لا ما ينبغي للناس ان يرمي بعضهم بعضا - [00:49:22](#)

اتفاق بسبب هذه الاشياء التي قد يكون مرماها مطامع دنيوية. وانا وقت على شيء وآآ اكد عليها للعلم سئل الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عن قضية - [00:49:42](#)

هناك قبيلة من قبائل العرب صار بينها حرب بين بينهم وبين دولة اه الدولة السعودية في في القرن الماضي وقبله. وكانت كما تعلمون

الدولة السعودية رافعة رئيس الدعوة الى التوحيد وتلك فلما انتصر هذه القبيلة اسمها قبيلة ال شامر - 00:50:02

على جيش المسلمين. جيش الدولة الاسلامية فرح بعض المسلمين بهذا. بعض المنتمين الى يعني الدولة فرحوا بها فرح بالايش؟

بالحزيمة فصارت قضية فقال بعض الناس هذا منافق. لماذا منافق؟ قالوا لماذا؟ لانه من كره او فرح بانهزام - 00:50:32

جيش دين الرسول صلى الله عليه وسلم او انخفاضها ومنافق من علامات النفاق. هذا كلام اهل العلم قال وهذا. اخذا من النصوص.

فصارت فيها تكفير ليس للقبيلة المقاتلة لا لمن في داخل المسلمين. فسل الشيخ رفعت الى الشيخ - 00:51:05

عبد اللطيف مفتي نجد في وقته. فهل هذا الكفر الذي فرح بذلك؟ قال لا ليس بكفر. قال لانه دخل في في الناس من الاقتتال للدنيا

هل معنى كلام الشيخ والانتصار لها ودخل في ذلك من آ ما بين الناس من البغض هذا الذي فرح ليس لانه - 00:51:25

لا يريد الاسلام لا لانه جاءته مظالم ببعض هذه الغزوات شيء منها كره هذا الجيش لبعض الافعال التي فيها تجاوز. فقال الشيخ لا يعد

كفرا لماذا؟ ليس لانه لا يقر هذا او يقرر هذا القاعدة بل ويقرها قاعدة ان من فرح بانهزام جيش الاسلام او الاسلام او انخفاضه انه -

00:51:55

لكن لان هذا الفرع ما سببه؟ قد يكون هذا الجيش الذي فرح بانهزامه كان عندهم ظلم قتلوا اياه. قتلوا اخاه. اخذوا كذا. كان في نفسه

شيء من من الدنيا. على - 00:52:25

ما حصل له من ذلك. ليس لانه يريد انهزام الدين وهذا يحصل في الناس هذا يحصل لكن مع ذلك ليس معناها انها مباحة. لا. ليس لانها

مباح هذا الشيء. والكلام انه هل هو نفاق او - 00:52:45

الباعث له يختلف. لكن هذا اصل المسألة. كذلك الذي قلنا تكذيب بعض ما جاء به الرسول. قد يأتيك شخص يقول هذا غير والسبب

الذي عنده هو انه لم يثبت عنده الدليل. يقول اسناده ضعيف. يعني مثلاً يأتيك يقول ليس هناك مهدي - 00:53:03

منتظر المهدي المنتظر ما في السبب في هذا ما صحت عنده الاسانيد. وجد من اهل العلم من من قال ينكر ظهور المهدي المنتظر هل

نقول انه منافق؟ لا. لان هذا ما صح عنده الخبر. والتبست عنده قضايا وامور. وجاءه بعض الاحاديث الضعيفة وقواها لا مهدي الا -

00:53:23

عيسى بينما المهدي المنتظر يقول بعض العلم بلغت حد التواتر. احاديث المهدي في الجملة يعني. لكن هذا ما بلغت عنده احد لانها

اسانيد كثير ضعيفة فقال انها لا تقوي بعضها. المهم انه شبهة. فهل نقول كذب الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا نقول هذا لم يثبت

عنده خبر الرسول. خبر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:47

اما خبر في القرآن ينكره فلا. يعني مثلاً ان عيسى رفع حي ولم يمت جماهير الامة بل ما يشبهه الاجماع وليس اجماعا. ولعله اجماع

السلف انه رفع حيا. بعض العلماء قل توفاه الله ثم مات. هذا قول شاذ. مثل ابن حزم وجماعات هل تأتي ونقول والله هذا كذب -

00:54:08

آآ خبر الله بل رفعه الله اليه اشتبه عليه قوله تعالى اني متوفيك. فاشتبه انها وفاة والصحيح انها ليست وفاة قبض والقبض يطلق

على الرفع والشيخ سواء حي او ميت. سواء حيا او ميت - 00:54:38

ليس معناها انه قال استوفى دينه هل معناها اهلكه؟ اتلفه؟ لا. فقبض المهم ان هذا انواع النفاق الاكبر وقد النفاق شكا قد يكون ربيا

في قلبه ليس لهذا لكنه آآ ان اخفاه - 00:54:58

واظهر الايمان فهو نفاق. سببه الشك. لكنه يعود هذا الشك اليه الى تكذيب الرسول او تكذيب بعض ما جاء به الرسول فهو شك في

صدق الرسول. او شك في صدق بعض ما جاء به الرسول فهو عائد الى هذه الستة. حاصر هذه الستة جمعها الائمة - 00:55:28

محمد الوهاب ومن بعده وغيره. جمعوا احاصرة لجميع اصول النفاق الاكبر. اما النفاق الاصغر الذي اشار اليه الشيخ قال والنفاق هذا

يسمى النفاق الاصغر. نفاق الاعتقاد يسمى النفاق الاكبر. النفاق العملي يسمى النفاق الاصغر. هو اصغر بالنسبة الى - 00:55:48

الاكبر المخرج من الملة. والا فهو كبيرة كبير. ما سمي نفاقا او سمي كفرا او سمي شركا فاعلم انه كبير لا تأتي الى شيء سماه الله كفرا

وتقول انه صغيرا. وسماه الله سماه النبي صلى الله عليه وسلم شركا او سماه الله شركا وتقول انه صغيرا - 00:56:08

او سماه نفاقا ما يأتي هذا. لان هذا وصف الكبائر. يقول الشيخ نفاق العمل كالذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان في - [00:56:28](#)

في رواية واذا خاصم فجر. في رواية واذا خاصم واذا عاهد غدر. هي خمس صفات. ذكرها النبي صلى الله عليه هذه قال اية المنافق علامة المنافق من الذي قال انها علامة المنافق؟ النبي عليه الصلاة والسلام - [00:56:48](#)

هذه الفتوى من النبي عليه الصلاة والسلام ليست من احد. بل فاذا حدث كذب. كلما حدث كذب ليست كذبة كذبة زل بها او كذبة اضطر اليها. لا سجيته التكذيب والكذب. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يكذب - [00:57:08](#)

ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. كما في الصحيحين. فالكذب وجانب للايمان فكذلك اذا حدث مع ان هناك اشياء اخرى جاءت انها مجان لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:57:28](#)

لا ينتهب نهبة ينتهبها وهو مؤمن. لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. جاء فيها نفي الايمان لكن ما جاء فيها وصفها بالنفاق. لذلك العلماء اقتصرنا على هناك صفات للمنافقين واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا هذه صفات لهم. لكن هذه قد - [00:57:47](#)

تعرف للمؤمن بسبب اشياء اخرى. ما يقال الكسل الكسل صفة النفاق. لا قد يكسلني اشياء اخرى لكنها الكسل عن عن الايمان نفاق. تعرف عن الايمان الواجب نفاق. مو الايمان المستحب. قد - [00:58:07](#)

عن بعض السنن فلا نقول النفاق. الكسل عن الايمان الواجب نفاق. يعني حتى يتركه. يعني كيف قد يأتيك مؤمن يكسل ويجاهد نفسه ويقوم. هؤلاء من الذين من الذين قال الله فيهم والذين جاهدوا فينا لنهدي - [00:58:26](#)

هذا مجاهد يجاهد نفسه لكن الذين وصفهم الله بانهم اذا قاموا الى الصلاة قالوا مكسالى وصفهم بوصف بعده ما هو؟ يراؤون الناس يعني يقوموا كسولا لا ليس له همة تدفعه الى - [00:58:46](#)

الصلاة فيقوم ليس لهم طيب طيب قام وصلى صلى رياء لم يصل المؤمن قد يقوم كسولا لكن يصلي لله. فهذا الفرق قد يكون في المؤمن كسل وليس آآ يعني ينبغي ان يكون ليس فيه هذه لكن قد تكون لها اسباب. قد يكون يكذب نهاره كله - [00:59:05](#)

ولا يتمكن من الليل من ان ينام فيكون فيه تعب. من الصباح الى المساء فاذا جاء وقت صلاة العصر الى العصر فاذا به كسل تعب هذا هنا لها اسباب بدنية. يضطر اليها. لكن هذا الكسل - [00:59:35](#)

لو قام معه قام لله فهذا مؤمن. هذا تنطبق عليه والذين جاهدوا فينا واضح؟ اما المنافق ليس فقط وجود الكسل عنده. كسل واذا فعل العمل لا يفعله لله رياء يراء للناس ولا يذكرون الله الا قليلا. المؤمن يذكر الله في صلاته. من اولها الى اخره. وهو ساجد ليس بينه لا يسمعه احد - [00:59:55](#)

قل رب اغفر لي. يقول سبحان ربي الاعلى. اما المنافق؟ لا. يقف امام الناس ليروه. قد يأتي بلا وضوء فهنا لهم اعمال ذلك. لم يقل العلماء ان الكسل علامة المنافق. مع انها مذكورة في الصفات في صفات المنافقين - [01:00:25](#)

لا لا ممكن ان تقول الرياء نعم الرياء نعم لانها نفاق. ولكنهم لماذا لم يقولوا ذلك؟ لان الرياء قد يعرض للمؤمن ويدفعه قد يعرض المؤمن ويدفعه فانها امر صعب. القلوب هذه ليست بالسوء دائم قلبك مستقيم. قد يعرض المؤمن ويدفعه فهو مؤمن ليس منافق - [01:00:46](#)

لكن اذا استمرأه وصار يفعلها رياء فهذا نفاق في قلبه زاد ام قل. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخمس قال من كانت به خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق. حتى يدعها. فيه خصلة خصال النفاق - [01:01:16](#)

لكنه نفاق لا يخرج من الملة. اذا اذا وعد اخلف قال العلماء ليس ان يقع منه الذنب مرة او مرات ويتوب منها لكن قالوا انه ايش؟ ينوي الاخلاف يعد لاختضاع - [01:01:36](#)

هو هو ناوي الاخلاف. ما الذي حمله على هذا؟ نوى ان يخدع المؤمن اذا اذا وعد اخلف. واذا اذا خاصم فجر. كلما يخاصم يفجر في الخصومة. يسب الناس. يلعن الناس يكذب - [01:01:56](#)

ييهت ييهتهم. هذه ليست صفة للمؤمن. المؤمن ليست هذه الصفة. قد قد يخرج عن طوره فيقول كلاما او يسب لكن ان تبقى معه الصفة هذه ملازمة؟ لا يفجر فيها فجور ان يقول ما لا ما ليس ما لا يصح - [01:02:16](#)

قد يلعن المؤمن يقع في لعن. قد يسب لكن ان يكذب على الرجل. ويقول يا يا فاعل كذا ظلما لأ هنا يعود الى الكذب والبهت. واذا عرظت له فهي خصلة من النفاق حتى يدع. يقع فيها - [01:02:36](#)

فالمؤمن يقع فيها. قد يقع المؤمن كذب لان المؤمن قد يذنب. لكن ان يستمر عليها لا. ان يستمر ان تكون وصفا له دائم لا هذي للنفاق. لان لان ابا ذر المؤمن البر التقى رضي الله عنه وارضاه - [01:02:56](#)

سب رجل قال يا ابن السوداء من المؤمنين. سبه. فجاء يشكي الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو ذر يقول لي يا ابن يعيرني فجاءني قال يا ابا ذر اعيرته بامه. قال يا رسول الله انه اغضبني. قال انك امرؤ فيك جاهلية - [01:03:16](#)

هي من الجاهلية. الجاهلية التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم قال على كبر سني قال نعم. ليس معنى انه مشرك على شرك الجاهلية وحال الجاهلية. لا ان هذه الخاصة من خصال الجاهلية - [01:03:36](#)

اه تنبيه احذر منها سؤال الجاهلية قال اربع من امور الجاهلية في امتي لا تدعها. الطعن في الانسى. والفخر بالاحساب والنياحة على الميت فالطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم فالطعن في الانساب ان يستحقر نسب الشخص او ان - [01:03:50](#)

عن في نسبه يكذب ينتسب الى اب او الى جد او الى قبيلة فيقول لا يكذب ليس من كذا. او يحتقر نسبه هذا من امور الجاهلية لا تدع الامة الى قيام الساعة. اخلاق - [01:04:16](#)

من اخلاق الجاهلية وتجدها في بعض الناس قد تجدها احيانا في رجل صالح لكن لا يعني هذا هي ذنب هي ذنب اذن المؤذن؟ والله حنا درسنا تحول الى الى عقيدة ما هو الى تفسير لكن الشيخ هو - [01:04:32](#)

اليها رحمه الله نقف عند هذا احد عنده سؤال قبل ان يؤذن المؤذن سم بعض المؤذن في العصر الحديث المجتمع الذي يعيش فيه بانه مجتمع جديد. لم يكن مجتمع فيه جاهلية ولكن قال مجتمع جاهلية - [01:04:55](#)

هذا جهل هذا. هذا جهل. ويعني غلو في الكلام. وهو رأى في مثل هذا الشخص نعرف من تقصد؟ رأى كثرة القبور التي تعبد من دون الله ورأى الحكم بغير ما انزل الله. ورأى خاصة في ذلك الوقت - [01:05:16](#)

ورأى كثرة الدعاة اليها ورأى يعني لعبادة القبور ورأى انسلاخ الناس من هذا الغلو الذي عنده اورثه هذيل الكلام. هذا هو. والا طبعا هو مخطئ. هو مخطئ ان يحكم على مجتمع اسلامي فيه - [01:05:36](#)

صالحون وفيه وفيهم غير ذلك غلط لكن هذا الذي حمله وهذه المظاهر حملته وقلة العلم وقلة العلم بالسنة أسأل الله ان يعفو عنه وهذا غلط الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:05:56](#)

- [01:06:23](#)